

فتاوى الألبانى } } 611 } هل الأمر بالاقتداء بالإمام يقتضي متابعته عند سدله يديه وعند جلسة الاستراحة

محمد ناصر الدين الألبانى

انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا هل هو نفس الحكم اه بالنسبة للاقتداء به اذا اسدل يديه ولم يجلس للاستراحة هو الامر كذلك ولكن لابد من شيء من التفصيل - 00:00:00

المقصود من هذا الحديث واضح جدا وقد جاء بيان القصد في بعض روایاته الا وهو قوله عليه الصلاة والسلام انما جعل الامام يسمى به فلا تختلفوا عليه المقصود هذا الحديث ان تظهر - 00:00:20

وحدة المسلمين في هذا الركن العظيم الا وهي الصلاة فلا يخالفون الامام اذا كان الامام له رأي فيتبعونه عليه حينما يصلون خلفه وحين ذاك يأتي التفصيل التالي من كان يسدل يديه - 00:00:43

باعتقادا منه ان هذا هو السنة فيتابع على ذلك اما من كان لا يضع وكان يسند اهاما وكسلا فلا يتبع وعلى ذلك وقاس كل الهيئات التي قد يخالف بعض الائمة شيئا منها كجلسة الاستراحة مثلا - 00:01:10

او كرفع اليدين او وضع اليدين على الصدر كل هذه الهيئات ان كان الامام يخالف فيها اعتقادا منه ان هذا هو السنة فيتابع في ذلك اما اذا كان مهملا فلا يتبع. نحن نرى مثلا - 00:01:41

كثيرا من ائمة المساجد في بعض البلاد العربية نعرف عنه انه شافعي المذهب والشافعية كلهم تبعا لمامهم اصابوا السنة حينما ذهبوا الى شرعية رفع اليدين عند الركوع والرفع منه ولكنهم لا يرتفعون - 00:02:04

كما ان من السنة عندهم الجلوس جلسة الاستراحة لا يستريحون لماذا؟ لأنهم لا يهتمون باداء السنن من كان بهذه المثابة في تركه للسنن ليس اتباعا لما يعتقد انه صواب وانما هملا وكسلا - 00:02:31

وهنا لا يتابع لأن الاصل في ذلك احترام رأيه او احترام رأي امامه الذي اتباه واقتنع انه على صواب ما يفعل فمن كان يفعل شيئا من الامور يخالف رأي المقتدي - 00:02:57

فلا بد للمهتمي من متابعته الا اذا كان الامام يهملوا فعل ذلك وليس عن اتباع منه لمامه وهذا بحث آآ يطول في الواقع ولكنني اريد ان الفت نظر بعض الناس الذين يستغربون - 00:03:21

متابعة الامام وهم يعلمون انه قد اخطأ فمننا لا يتبع الامام اذا نسي التشهد الاوسط وقام الى الركعة الفارغة كل من كان خلفه يعتقد بأنه اخطأ حينما قام الى الركعة الثالثة - 00:03:45

وترك التشهد فتركه للتشهد ان كان عن قصد فهو اثم وهذا لا يتصور صدوره من امام ولا وقع في ماضي الزمان ولا في حاله اما ان كان عن خطأ وعن سهو - 00:04:08

فلا بد من اتباعه كما جاء النصح في ذلك صريحا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وعلى هذا فظهور هيئة الصلاة وراء هذا الامام بمظاهر واحد هذه في الحقيقة مما يجعل المسلمين - 00:04:27

يتقارب بعضهم الى بعض وتذهب عنهم العصبية المذهبية التي كانت يوما ما سببا لتعزيز الائمة المسجد الواحد وتخلف المسلم عن اقتدائء بالامام المسلم لا شيء سوى انه مخالف له في المذهب - 00:04:49

وما احسن اقول اخيرا ما روى الامام ابو داود في سنته عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه لما صلى في عهد

عثمان ورأي عثمان - 00:05:17

في منى قل عثمان اربعة وكلهم يعلمون ان النبي صلى الله عليه واله وسلم في حجة الوداع انما صلی عصرا ركعتين لكن عثمان لامر ما ولسنا الان في صدد بيان ذلك - 00:05:39

قبل اربعنا اتم وقد انكر ذلك عليه بعض الصحابة ومنهم عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه فعجب بعض اصحابه منهم حيث رأوه يصلی اربعنا فقيل له كيف ذلك وانت تذكر - 00:06:03

بان النبي صلی الله عليه واله وسلم صلی ركعتين قصرا كان جوابه وهذا بيت القصيد الخلاف شر اي مخالفة الامام في صفة صلاته شر فعل المقتدي ان يتنازل عن رأيي الشخصي - 00:06:26

حينما يصلی وراء ذاك الامام فاذا صلی هو لوحده او صلی بالناس اماما جاء بالسنن التي يراها سنة ثابتة عن النبي صلی الله عليه واله وسلم خزان الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:06:50